{ بصر } ... في أسماء اللّه تعالى [البصير] هو الذي يشاهد الأشياء كلّ َها ظاهرَها وخافيها بغير جارحة . والبصر في حَقّه عبارة عن الصّ ِفة التي ينكشف بها نُعوت المبْصَرَات .

[ه] وفيه [فأمر به فبَصّ ِر رأسه] أي قُطِع . يقال بَصّ َرَه بِسَيفه إذا قطعه .

(ه) وفي حديث أم معبد [فأرسلتُ إليه شاة فرأى فيها بُصْرة من لبن] تُريد أثرا قليلا يُبْصِره الناظر إليه .

[ه] ومنه الحديث [كان يصلي بنا صلاة البَصَر حتى لو أن إنسانا رمى بِنَبْلة أبْصَرها] قيل هي صلاة المغرب وقيل هي صلاة الفجر لأنهما يؤدّ َيان وقد اختلط الظلام بالضياء . والبَصَر ها هنا بمعنى الإبصار يقال بصُرَ به بَصَرا .

- ومنه الحديث [بصُر عيني وسمع أذُني] وقد تكرر هذا اللفظ في الحديث واختُلِف في ضبطه فرُوي بصُر وسَمِع وبصّ َر وسَمّ َع وبصَرٌ وسَمْعٌ على أنهما اسمان .

- وفي حديث الخوارج [وينظر في النّ َصْل فلا يرى بصيرة] أي شيئاً من الدّ َم ِ يَسْتَدِلّ ُ به على الرّ َمِيّ َة ويَسْتَبينها به .

- وفي حديث عثمان [ولتَخْتَلِفُنّ َ على بَصِيرة] أي على معرفةٍ من أمركم ويقين .

- ومنه حديث أم سلمة [أليس الطريق يجمع التاجر وابنَ السبيل والمسْتَبْصِرَ والمجْبُور] أي المسْتبِين للشيء يعني أنهم كانوا على بَصِيرةٍ من ضلالَتِهم أرادت أن تلك الرّ ُفقة قد جمعت الأخيار والأشرار .

(ه) وفي حديث ابن مسعود [بَصْرُ كلّ سماءٍ مَسيرةُ خمسمائة عامٍ] أي سَمكها وغِلَظُها وهو بضم الباء .

(ه) ومنه الحديث [بُصْرُ جلد الكافر في النار أربعين ذراعا]